مسلسل الاغتيال؟ ماذا وراءه ...؟ وأين موقعه من المحاور العربية؟

ـ محرر الشؤون العربية ـ

لا نظن ان منظمي عمليات الاغتيال لا يقدرون الابعاد الخطيرة لما يفعلون، ولا نظنهم عاجزين عن رؤية الاضرار التي ستنتج عن البدء في هذا المسلسل الفظيع من الاعمال الارهابية الدامية..

ولعل كما لا نعتقد انهم من السذاجة ليتوقعوا ان بامكان احدهم

[illegible] الطريق الاخر.

[illegible] فان حرب الصفارات [illegible] لن تلحق الاذى الا [illegible] التي تشن باسمها تلك

[illegible] ان منظمي عمليات [illegible] يطرحون بوضوح الدوافع [illegible] لنشاطهم. ولكن من [illegible] اغتيال سعيد حمامي [illegible] وعز الدين قلق كان [illegible] السياسية.

[illegible] لا تكون مواقف ضحايا [illegible] ولكنها في جميع [illegible] تمثل تيارات سياسية [illegible] الحركة الوطنية [illegible] على امتداد تواجد [illegible] الفلسطيني.

[illegible] ذكر لاحد حق اي تيار لهم [illegible] تلك التيارات بل ان [illegible] لها اساسها [illegible] في تباين ظروف [illegible] التجمعات الجماهيرية [illegible] والتمايز الطبقي [illegible] اطراف الشعب [illegible] مدى التاثير [illegible] هذا النظام السياسي [illegible] ذلك.

[illegible] المنطقي تماما ان [illegible] سياسية مختلفة [illegible] تيارات لما ينبغي ان [illegible] متقاربة [illegible] القضية الوطنية بين [illegible] المعسكر الوطني [illegible]

[illegible] لما كانت هناك ثمة [illegible] الحركات الفلسطينية [illegible] العمل الفلسطيني صيغة [illegible] الجبهوي المتجسد في منظمة [illegible] الفلسطينية.

[illegible] هناك، فيما يبدو، من [illegible] تغيير تلك الصيغة، وفرض [illegible] بقدرما توازن القوى القائم [illegible] الفلسطينية، ولا تخدم [illegible] الدوال اسلوبا وهدفا [illegible] الشعب الفلسطيني.

[illegible] وتوفيق تصعيد هذه [illegible] ما يساعد على فهم غاياتها ودوافعها.

فالخلافات كانت موجودة على الدوام ولكنها لم تصل في يوم ما الى حد محاولة حسمها بقوة السلاح. فلماذا الان؟

ان جميع الوقائع تشير الى ان مصدر الاخطار الحقيقية في الساحة العربية هو نشاط قوى الثورة المضادة الداخلية والخارجية، وان عدوانية اليمين العربي المتزايدة وهجومه على فصائل حركة التحرر في اكثر من بلد عربي، هما ما يجب ان تتجه نحوها فصائل حركة التحرر العربية بالاستعداد والتعطية والتصدي.

ولكن مظاهر الاقتتال الجديدة تشير الى ان بعض فصائل حركة التحرر العربية تفكر بطريقة مغايرة وتتجه وجهة اخرى.

وهي بعبارات اخرى تغلب تناقضاتها الثانويه على التناقض الرئيسي، وتعمل على استنزاف طاقات بعضها البعض بصورة لا يمكن الا ان تكون في مصلحة الطرف الاخر في التناقض الرئيسي القائم.

والغريب ان هذا الاقتتال الدامي يمارس باسم القضية الفلسطينية وبواسطة فلسطينيين، ولكنه بالقطع لا يخدم تلك القضية، وانما يخدم سياسات بعض المحاور العربية.

وقد احسنت اللجنة التنفيذية صنعا حينما كبحت جماح الغضب المشروع لاغتيال عدد من ممثليها في الخارج، واعلنت انها لن ترد بالمثل.

غير ان هناك تصريحات صدرت بعد ذلك تحمل معان متناقضة مع بيان اللجنة التنفيذية. وهناك اطراف عربية، بسبب خلافاتها مع العراق، تحاول تجيير التوتر لصالحها. وهناك ايضا اطراف عربية تسعى لاستغلال الاقتتال لعقد مؤتمر قمة عربي يعيد السادات من النافذة الى حظيرة "التضامن العربي"!

وبغض النظر عن نفي الحكومة العراقية لعلاقتها بعمليات الاغتيال الا ان الوقائع تبرهن على ان المسؤولين عن تلك العمليات يتمتعون برعاية وتاييد الحكومة العراقية.

ويستطيع المراقب ان يرى في اعتبارات الحكومة العراقية التي تجعلها تقف موقف التاييد النشيط لبعض المنظمات الفلسطينية، تماما مثلما يرى المراقب اعتبارات دول عربية اخرى وراء تاييدها لبعض المنظمات الاخرى.

عز الدين القلق

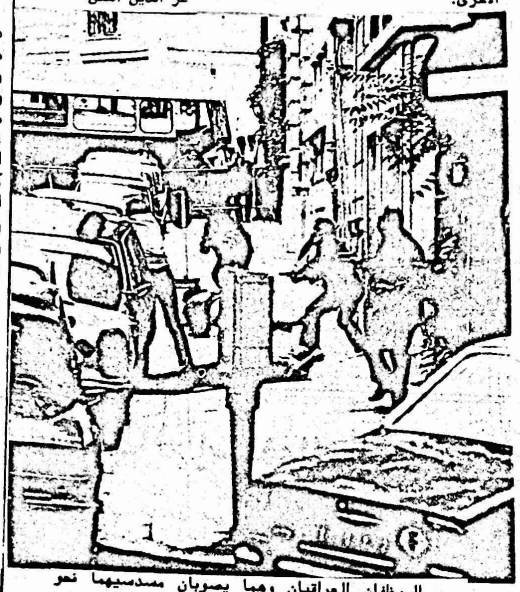

الموظفان العراقيان وهما يصوبان مسدسيهما نحو الشرطة الفرنسية والمسلحين بعد خروج المسلحين من بناية السفارة بباريس.

كما يستطيع المراقب ان يلاحظ مساعي الحكومة العراقية، مثلما يلاحظ مساعي حكومات عربية اخرى، لممارسة التاثير السياسي على الحركة الوطنية الفلسطينية، وجعلها تتبنى الشعارات التي تطرحها لحل القضية الفلسطينية.

لكن اسلوب الاغتيال او تشجيعه، ليس سبيلا لتحقيق تلك المساعي. ومن الممكن ان يؤدي هذا الاسلوب الى ارهاب قطاعات من الجماهير الفلسطينية، واسكاتها عن طرح وجهة نظرها. ولكن بالتاكيد لن يجعل هذه الجماهير تنقتل الى مواقع التاييد لتلك الجهات التي تريد فرض رايها على الاخرين في المعسكر الوطني الفلسطيني بقوة السلاح.

ولقد كان بامكان الحكومة العراقية واي طرف اخر، ان تمارس تاثيرها الفعال على الجماهير الفلسطينية لو انها انضمت لجبهة الصمود، واتجهت بواقعية ومسؤولية للتصدي لمخطط الاستسلام، وقامت بمبادرات عملية لوضع امكاناتها الكبيرة والمتعددة في خدمة تنشيط جبهة الصمود وتعزيز قدرتها، وشل توجه اليمين للاستسلام.

عندئذ يكون منطقيا تماما ان تتجاوب الجماهير مع الحكومة العراقية وتقدر لها دورها.

اما ان تقوم الحكومة العراقية بطرح سياسة غير واقعية، وتدفق اعتبار مختلف العوامل الداخلية والعربية والدولية المؤثرة على مجرى الصراع العربي الاسرائيلي، وتستهين بالحاجة للتضامن ومواجهة قوى الاستسلام، وتضع كل القوى العربية دون تمييز في قائمة الاعداء، فذلك كله لم يجلب لها غير العزلة السياسية في المنطقة العربية، وغير الاغتراب عن تيار التفكير العام بين الجماهير الفلسطينيه.

وبدلا من ان تستخلص الحكومة العراقية الاستنتاجات المناسبة لعزلتها وتتجه لمعاضدة التيار العام في الحركة الوطنية الفلسطينية، لجأت الى ردود الفعل العصبية في سياستها الداخلية تجاه الشيوعيين وفي سياستها العامة تجاه القضية الفلسطينية. وهذه الردود لن تفك عزلة الحكومة العراقية عن التيار الجماهيري العام وانما تشدد هذه العزلة.

ومن المفروض ان تكون رغبة الحكومة العراقية غير ذلك وان تبذل كل جهد لتوثيق صلاتها وتعاونها مع كل القوى العربية الثورية في داخل العراق وخارجه، اذا ما ارادت حقا التصدي للمؤامرات الامبريالية، ودعم الشعب الفلسطيني، ودفع قضية التحرر والتقدم للشعب العراقي الى امام!

اما مواصلة النهج الحالي فلن يؤدي الا الى المزيد من الاضرار والاخطار!

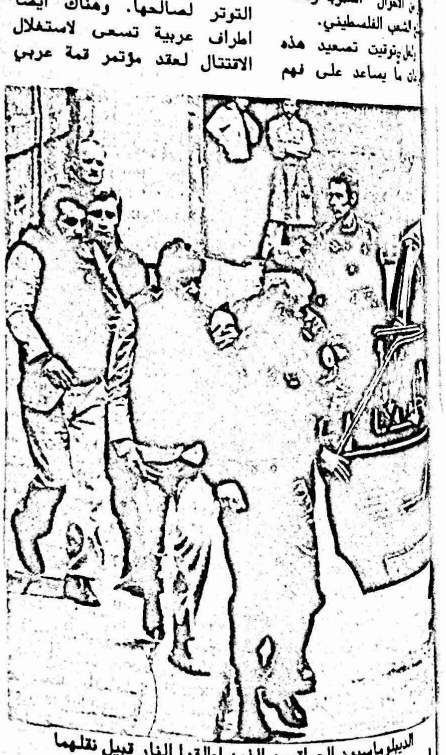

الديبلوماسيون العراقيون الذين اطلقوا النار قبيل نقلهم الى مطار اورلي لتسليمهما الى العراق بعد ان [illegible] سلطات مدريد رأتية من الرصاص.

مصر "مخزن" للنفايات الذرية؟

كشفت صحيفة "الاوبزيرفر" البريطانية عن ان السادات قد وافق اثناء زيارته الاخيرة للنمسا على دفن النفايات النمساوية في مكان ما من الصحراء الشرقية، بين النيل والبحر الاحمر، وبأن خطة لجعل مصر "مخزناً للنفايات الذرية الاوروبية تجري دراستها من قبل السادات الان. فقد ذكرت صحيفة "الاهالي" بأن فرنسا ايضا طلبت ذلك مقابل مساعدتها لمصر في بناء مفاعلات نوويه.

ومن الجدير بالذكر ان النمسا لم تستطع تشغيل مفاعلها النووي في "تمويند يندورف" بسبب المعارضة الشعبية لدفن النفايات في داخل البلاد. وقد اجبرت هذه المعارضة كرايسكي على الاعلان بانه سيجري استفتاءا عاما قبل اتخاذ اي قرار بهذا الشان.

اعتقال ضباط مصريين

القاهرة ـ افادت مصادر مطلعة هنا انه تم اعتقال (١٤) ضابطا من رجال المظلات المصريين، وقد وضعوا في السجن الحربي ووجهت اليهم تهمة الموافقة على ما قاله سعد الدين الشاذلي عن ملابسات حرب اكتوبر ومن الجدير بالذكر ان الشاذلي كان قد اتهم السادات بانه المسؤول عن ثغرة الدفرسوار وايقاف تقدم الجيش الثالث وهؤلاء الضباط كانوا يعملون تحت امرته.

رئيس منظمة مكافحة الشيوعية في مصر يحاكم بتهمة اختلاس اموالها

تنظر المحاكم المصرية في قضية اختلاس مائة الف جنيه مصري من اموال ما يسمى بالمنظمة الدولية لمكافحة الشيوعية، والمتهمان الرئيسيان في قضية الاختلاس هما صلاح شاهد رئيس المنظمة وحسن محمد ربح مدير العام.

ومما يذكر ان هذه المنظمة تضم في مجلس ادارتها الامير سطام بن عبد العزيز وعددا اخر من امراء العائلة السعودية بالاضافة الى "اخصائيين" اميركيين ومصريين.

ويبدو ان بعض الحكام العرب كانوا ينتظرون ان تزداد مخصصاتهم المالية بعد قيام تلك المنظمة.

فقد اعلن جعفر النميري انه مصمم على مواصلة مكافحة الشيوعية، وانه على استعداد للتضحية بحياته في سبيل هذا الهدف.

وتقول الاوساط المطلعة ان تصريحات النميري جاءت في اعقاب الاضرابات العمالية الواسعة التي جرت مؤخرا في السودان. ونتيجة رغبته في الحصول على مكاسب مادية شخصية مثلما يتكسب من وراء ذلك عدد كبير من الشخصيات الرسمية المصرية.

ومهما بدا ذلك امرا مستغربا الا ان الاميركيين المعاديين للشيوعية يدفعون بسخاء مقابل هذا النوع من الخدمة باعتبارها مظهر للاخلاص للولايات المتحدة.

واهتمامهم وتعاطفهم مع السادات في مصر وبينوشيت في التشيلي، فورستر في جنوب افريقيا ، واي رجعي محلي اخر يتناسب مباشرة مع مساهمة هؤلاء الحكام المكروهين من شعوبهم في مكافحة الشيوعية.

ومن المضحك السخيف الاعتقاد بأن يستطيع هؤلاء الاشخاص المساهمة فيما لم تستطع القيام به جيوش هتلر وكل الجهاز العسكري والسياسي والاقتصادي للامبريالية العالمية.

ولذلك فان حملات النميري وامثاله لا تقوم على اساس مناقشات ايديولوجية وانما على الكذب المبتذل حول السياسة السوفياتية.